* للغانيات وخال ليس قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين *

ومنها مجاشع قصب جوف مكسرة * صفر القلوب من الاحلام والدين *

قال شارح ديوان جرير طهيّة بنت عبد شمس بن سعد وهي ام عوف وام سواد ابني مالك بن
حنظلة والبيت في ديوانه بلفظ لمّا اعتز صنوا دون الذي كنت انشد

* اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته *

هو لذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال ابن ابي برده بن ابي موسى الاشعري وتمامه

* فقام بفاس بين وصليك جازر * قال البطليوسي في شرح الكامل ويروى
برفع ابي ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب لان سببه منصوب وهو
قوله بلغته مجرى مجرى قولك اذا زيدا رايته فاكرمه فكانه قال اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته
اذا بلغت ابن ابي موسى ثم فسّره بقوله بلغته وقبل هذا البيت

* اقول لها اذا شمّر الليل واستوت * بها البيد واشتدت عليها الحرائر *

ضمير لها للناقة وشمّر ذهب اكثره واستوت بها البيداء اي استوى سيرها في البيداء ومضت
على قصده والحرائر جمع حرور واول القصيدة

* لمية اطلال بحزوى دوائر * عفتها السوافي بعدها والمواطر *

حزوى اسم موضع وعفتها محتها والسوافي بالفاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع ماطرة
ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف اي في النداء باسم الاشارة موصول
بال وهو * الا ايهذا الباخع الوجد نفسه * بشيء نحته عن يديه المقادر *

وانشد * عندي اصطبار واما انني جزع * يوم النوى فلوجد كاد يبريني *

لم يسم قائله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر والنوى البعد
والفراق والوجد شدة الشوق ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصله من البري وهو
القطع يقال بريت الارض اذا هزلت وقد استشهد به المص في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان

٢٠٧

اذا كان ان وصلتها يجب تقديم الخبر خوفا من التباس المكسوره بالمفتوحة او من التباس المصدرية
التي بمعنى لعلّ ما لم يكن بعد اما كما في البيت فانه يجوز فيها التقديم والتاخير وانشد

* ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم *

هو لتميم بن ابي مقبل وبعده

* لا ينفع المرء انصار ودرّيته * تاب الهواء اذا عدّ الجراثيم *

* لا يحرز المرء احجاء البلاد * ولا تبنى له في السموات السلاليم *

قال ابن يسعون هذه الابيات من الامثال الحسان السائرات في تمني المرء عند النائبات
ان يكون من الجمادات التي لا تالم بالافات وان شدة التوقي والحذر لا تدفع محتوم القدر
ولو اختار من الارض معلقا واستطاع الى السماء مرتقى والاحجاء جمع حجاة وهو الملجأ والمهرب
ويطلق ايضا على الجانب والناحية ومنفرج الوادي وحجاء العين جانبها واحد السلاليم سلم
وهو المرقاة والدرجة الى الارتفاع مشتق من السلامة ولا للمرتقي به كونه مؤنثا وكان
القياس من السلالم بغير ياء الا انه زاد الياء للضرورة والجراثيم الاشراف وانشد

* ولو انها عصفورة لحبتها * مسومة تدعو عبيدا وازنما *

هو من قصيدة مقطوعة لجرير قالها في يوم الفطابي وقبله

* وفي ابو الصهباء اذ حمي الوغا * والقى بابدان السلاح وسلما *

* وايقن ان الخيل ان تلتبس به * يئم عرسه او تملأ البيت مأتما *

ولو انها البيت عبيد بضم العين وازنم قبيلتان من بني يربوع وحبتها بالخطاب التفات
من الغيبة ومسومة اي خيلا مسومة وقوله ولو انها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب
الشبان نظيره قول جرير ايضا * ما زلت تحسب كل شيء بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا
وروي ان الاخطل لما سمع هذا البيت قال هذا قد استعان عليها بالقران يعني قوله تعالى
يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وقال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الابيات اجل اللفظ واحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)